Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدا له غريباً عن آلامه، ولم يشأ فهم عذاب لياليه الخمسة الماضية. مُنحنياً فوق المبصقة، متعرقاً، لاهثاً، فك أزرار سترته وبحث دون انتباه عن المنديل في جيب بنطاله. أعطاه الطبيب قطعة قماش نظيفة.

ـ جفف دموعك ـ قال له.

فعل العمدة ذلك. كان دافئاً. بينما مضى الطبيب لغسل يديه، رأى السقف المثقوب ونسيج مغبر من بيوض العناكب والحشرات الميتة.

عاودَ الطبيب تجفيف يديه «اضطجعْ ـ قال ـ واستخدمْ جرعات من الماء المملح».

وقف العمدة على قدميه، ودعه بتحية عسكرية فاترة، واتجه حتى البوابة باسطاً ساقيه، دون أن يغلق أزرار سترته.

ـ أرسل لي قائمة الحساب ـ قال.

ـ لكَ أمْ إلى البلدية؟

لم ينظر العمدة إليه. أغلقَ الباب وقال عَبرَ شبكة الباب المعدنية:

ـ الجُراب نفسه.